

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
علم الله الشامل (11)

روسنته خاصة حيا (الزواج: ٤)

23/12/2008

الضوابط: زوجي العزيز: أنت حينئذ.
في الحديث الذي رواه عبيد بن ربيعة قال: حدثتني عمتي قالت:
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الحجاب فقال:

أذات زوج أنت؟ قلت نعم قال: كيف أنت؟ قالت ما آله

الاما محبت عنده (أى لا أقصر في طاعته وخدمته) قال:

فانظري اين أنت منه (فإنما هو هبتك وبارك (أحمد بن حنبل))

أى طاعته وادبه قد خلك الحبه ودمعتك له تدخل النار.

(١)

إن الزوج المسلم الصالح تدرك دائما إن حبه معاملة لزوجها

هي طريقه إلى الحبه. لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا صلت المرأة في وصامت زوجها دخلت الجنة فرجها

وإطاعت زوجها قيل: ادخلت الجنة من أى باب؟

وعند أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"إيا امرأه ماتت فزوجها من الجنة - دخلت الجنة" ابن ماجه، والترمذي.

: طاعة الزوج التي أمر الله به الزوج القاتنه هي طريقه إلى الحبه

وهذا ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء: حبه تبعل أحدكم زوجها

وطلب مرضاته وإتباعه لموافقته بعدل أجر (لأب) الرجال.

وهذا ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا نظر إلى امرأته
وإذا أمرها بالطاعة وادبه غاب عن حفظته في نفس وماله

مجالان طاعة الزوج :-

١- طاعة الزوج في القرارات الخاصة بأحوال الأسرة بعد المناقشة لوجهات

النظر المختلفة - لأن الزوج هو المسؤول عن الأسرة وعن حمايتها ولهذا

يجب معادله تقريب وجهات النظر

وهنا يجب أنه من حقوق الزوج على الزوج أن تطيعه فيها بخلاف

ظروفه المالية وحالته الإحصائية - أي أن يكون أكثر والمضمرات عن قدر

طاعة الزوج وليس شرطاً أن يكون قسراً أو سقياً - والمحقة إليه الاستئذان

(٤)

والصانع من زوريان ونافين للزوج في تحقيقه مطالبه

٢- طاعة الزوج عليه يدعو زوجته إلى الفرائض كما قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : إذا دعا الرجل امرأته إلى الفرائض فأبى - فبات

مضنياً عليه - احتسب الملائكة حين تصبح

وقال أيضاً : "الذي نفس بيده مامن رجل يدعو امرأته إلى فراشه

فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء - أخيراً على حمة مريم عن"

عن الزوج الصالحة الأهم لهذا الطهر والاستجابة للزوج لأن هذا

يسد الزوج ويجعله أحباً عنه زوجته وحباً لك ورا حياً عنك

٢- من الطاعة للزوج : أن لا تطيع والديك وتخص زوجك لأن طاعة الزوج

هي الأصرف في الإسلام - وأما أن تخص الزوج زوجك في عمل

طاعة الأم هو حرام .

٢- عدم إرفاق أحد إلى البيت إلا بأذن الزوج - قال رسول الله

"ولا تآذن في بيتي إلا بأذنه"

٤- لا تخرج من البيت إلا بأذنه لو كانت ذكوره إلى أبيه وأمه

٥- لا تقوم تطوعاً إلا بأذنه - ولو صامتة ودعاها إلى الفراش وجب على

أن تتجيب له وتفطر.

قال رسول الله

"لا تقوم امرأه إلا بأذن زوجها".

٦- لا تقهر ولا تجح تطوعاً إلا بأذنه - أما الحج الواجب فنتأذن

مجاهده فقط فإنه لم يأذن حجت بدون إذن ولكن مع محرم.

٧- أن لا تصرف من ماله إلا بأذنه لقوله صلى الله عليه

وسلم "لا تصفد امرأة بيتي زوجها إلا بأذنه"

قال رسول الله ولا الطعام قال "ذاك أفضل أموالنا".

أما أن كان خيفاً فلا الجهر أن تأخذ ما يفرق بينه وبينه قال رسول الله (خزي ما بينك وبينك ولدك بالمعروف) والله أعلم
٨- من الطاعة للزوج أن تترك أهله وأقاربه وحضرة والديته وهذا امر

مهم يجب على الزوج أن تراعى فيه الله لا وهو جود أهله في الحب والبرهان.

٩- ومن الطاعة للزوج أن لا تطالبه بما يرهقه وبما هو خوضه طاقته

وان تراعى ظروفه الماليه وحالته الإقباليه بالنسبة للسن والملايين

والظاهر والعزائم . ولهذا فالاعتدال والقضاء من زرعان للزوجه

١- أن تقوم بالحزمة في بيتك ولتعتبر على الحقة وتقبل عبارة الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة استبهم فيه سألته خاوما يعينيل
ألا أدلكما على خير مما سألتكما؟ إذا أخذتما مصاحبتكما مني

ثلاثة وثلاثين واحدا ثلاثه وثلاثين وكذا ثلاثه وثلاثين من خير مما سألتكما مني
١١- تذكير الزوج بطاعة الله إذا نسى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" إنه من أفضل ما يتنزه الإنسان : زوجه تعين على إيمانه "

١٢- عدم طلب الطلاق بسبب الحجاب النبوي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" أيما امرأة سألت زوجا الطلاق من غير أن يس - فخرام

على المرأة الحنيفة .

كل هذه الطلقات تكون محببه الى قلب الزوج القانتة

الله تقى الزوج عبارة لرب العالمين فتعطي بالحب والرحمة

حل الرمانات والواجبات لزوجك وهن راضيه وصديه

وهطمين الى ثواب الله لا في الدنيا والآخرة - وواتقه

ألم ترض ربك حين أتىك زوجك وهي تنجح مؤمنة

الاسره التي هه اهم مؤمنة في الاسلام .

لمن الزوج القانتة الطاعة عن حب وإرادة تحاور وانما ان يجعل

طاعة الزوج امر محبوب إلى قدر لأن طريقه إلى رضا الله عز وجل ولأنه طريقه

إلى سعادة الدنيا وإلى الجنة. ولهذا أمره بتخلعه باخلاص فداء لجنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ألا أخبركم بشأكم من الجنه ؟

قلنا : بل يا رسول الله - قال ولودودور - إذا غضبت أو أسى الليل

أو غضبت زوجي قالت : هذه يدى فى يدك - لا الكحل بجنه

أى لا أنام حتى ترضى "

الطاعة للزوج تكون جنبه على أساس (القنوت) أى الطاعة

عنه اراده وتوجه وحب لأن هذه الطاعة هى حقيقة طاعة لأوامر

الله وهى طريقاً بناء الأسرة المسلمه الصالحه وهى طريقاً الجنة .

وطاعة الزوج أيضاً تبين على تقدير الزوجه لزوجها ولكل فضل واحسان

منه إلى والاساس فى هذا التقدير هو الموده والمحبه التى تبين على

مؤسسة الاسره كما اعلن الله فى سورة الروم الآية (ك) . من منطلق

الموده والرحمة فأننى أحب زوجى وأرى كل خير يقدره لى بعين

التقدير والشكر وهذا الضرب بالتقدير يؤدي الى دخول العاده على

نفس الزوج وإلى سعادته مع زوجته . إنه الدواد النافع لكل نفس

تبريه نحب أن نسمع كلمات التشجيع والمحبه والموده والقدرة والاعانة

ولهذا كان على المراه الصالحه أن تجعل تقديرها لزوجها هو طبع أصيل

(أصل النصار)

فما نقل - وأن تحاول أن تعبر عنه هذا التقدير بالعلمه الحائز
والسيرة الداخلة والنظرة الوردية .

يجب على الزوج إصاله أن تبين في نفسه كل أعمال الخير
التي يقدم اليها زوجها وأن يجد له الاعتذار فيما قد تبصر فيه
لأن هذه السبب تؤدي إلى إتمام بالامتنان والشكر
والتقدير والعرفان بالأعمال دائماً مع زوجها وهذا هو طريقه تقرب
القلب والسعادة به الزوجية .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا ينظر الله إلى امرأه لا تكثر زوجها ولا تتغنى عنها
أما النساء اللاتي يجدن فضل أزواجهن وخصوصاً عند الغضب

فقد قال منهن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دراية النار -
فلم أر كاليوم منظرًا قط - ورايت الأزواج النساء قالوا: بيم
يا رسول الله - قال : كفرنهن . قيل : أي كفرن بالله . قال " يكفرن العبر
مكفرن بالأحسان - لو احسنت إلى احداهن الدهر ثم رأت منك
شيئًا قالت : ما رأيت منك خيرًا قط .

إنه الزوج العاقبة الطامع بالحب والذمارة لتصرفه الله
في أن مدخل زوجها يراعل وينفق على - وهي ترى أن كل اهتمام من زوجها
هو نعمة يجب الشكر على والمحافظة على عن طريقه من معاملته
الزوج وشكره وإسعاده وطمأنينه بكل حب ومودة (إنه يحب طريقه)

٣. حفظ الزوج في نفل وماله عند غيابه

حفظ لفضل معناه ان تقوم بالاحمال التي ترصين في غيابه

كما تقوم بها في حضوره. ومنها : ١- عدم السماح بمجه لا يبريد ان يدخل المنزل (رأه بنفس امانه)

٢- عدم الخروج الا بأذنه

اما بالنسبة لـ ماله : اتباع نفس قواعد الانفاق أو الادخار سمانة

حاصرا تماما. لأن المال امانه

واضحا فعلى الزوج تجهته النفيم الذهبية



عدم اوفاء زوجها لذي شخص عند الدرك ادوالديه

سكرة من معناها (كل ما يخص الزوج من شأن عام أرخاميه)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" له من شر الناس عند الله منزله يوم القيامة -

الرجل يفض ال امراته وتقضي اليه ثم يتر

أحد ها صحابه "

فلتقى الله في انفسنا رضى ازداجنا وابنائنا

واسلامنا ورايحنا وكل انما لنا ولا نخذ من لقل مكلانا

اي خارج نظام البيت لأن هذا يزيد اطراف النزاع وقد يكون المصلحة ببطء

ويتم التراضى عنل بين الزوجين في وقت قليل

M.S. - Dec. 2008.